(وسألتَني يومَ الرّحِيلِ قصائداً ... فَملأْتُهُنّ قصائداً وكتَابَا) .

(إنّي صَدَقتُك إذ وجدتُك صادقاً ... وكَذَبْتَني فوجدتَني كَذّابا) .

(وفتحتُ باباً للخِيانةِ عامداً ... لَمّا فتحتَ من الخِيانةِ بابا) .

وكان أبو العريان على الشرطة فخافه الأقيشر من هجاء ابنه .

وبلغ الهيثم هذه الأبيات فبعث إليه بخمسمائة درهم وسأله الكف عن ابنه وألا يشهره فأخذها وفعل .

قال أبو عمرو وخطب رجل من حضرموت امرأة من بني أسد فأقبل يسأل عنها وعن حسبها وأمهاتها حتى جاء الأقيشر فسأله عنها .

فقال له من أين أنت قال من حضرموت .

فأنشأ يقول .

(حَضْرَمَوْتُ فَتّشَتْ أحسابنَا ... وإلينا حَضْرَمَوْتُ تَنْتَسِبْ) .

(إخوةُ القِرْدِ وهم أعمامُه ... بَرِئتْ منكم إلى اﷲ العَرَبْ) .

أخبرني الحسن بن علي عن أبي أيوب المديني قال قال أبو طالب الشاعر حدثني رجل من بني أسد قال .

سمعت عمة الأقيشر تقول له يوما اتق اﷲ وقم فصل فقال لا أصلي .

فأكثرت عليه فقال قد أبرمتني فاختاري خصلة من خصلتين إما أن أصلي ولا أتطهر وإما أن أتطهر ولا أصلي .

قالت قبحك اﷲ فإن لم يكن غير هذا فصل بلا وضوء .

كان يحتال على رجال الشرطة فيتخلص منهم .

قال أبو أيوب وحدثت أنه شرب يوما في بيت خمار بالحيرة فجاء شرطي من شرط الأمير ليدخل عليه فغلق الباب دونه .

فناداه الشرطي اسقني نبيذا وأنت آمن .

فقال واﷲ ما آمنك ولكن هذا ثقب في البال فاجلس عنده